

شرح الشمقمية (٧١)- محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال رحمة الله وكن نديم فرقدين تنجو من غص من طرو الرنق. ما الفرقدان؟ الكوكبان اللذان بربتهم المثل في قول الصحف. احسن - 00:00:00

احسنت. كوكبان ييرأ بهما المثل في طول الصحبة. ومن نديم الفرقدان؟ جريمة الابرض. احسنتم. نعم يضرب به المثل عند العرب بالبطء. ما هو؟ غراب نوح عليه السلام. رجل يوضع به المثل البطء. من هو؟ الموسيقى. نعم. احسنتم. نعم تفضل شيخ - 00:00:20

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولسامعين ول المسلمين اجمعين. قال ابن ظلال رحمة الله - 00:00:50

وانتهز الفرصة شهيرة يوم ميلاده بامه ولا تدع ان قدرت حيلة فهي اجل عسکر مدقق. ان كان احسنتم. بارك الله فيكم. ما شاء الله. قال رحمة الله وخذ بثأرك وكن كمن اتى بالجيش خلف شجر ذي ورق. الثأر هو الدم والمطالبة به. يقال ثأر - 00:01:10

القتيلة وثارت به اي قتلت قاتلة. قال وكن كمن اتى بالجيش خلف شجر سن ذي ورق اشار بهذا الى قصة تصميم وجديس. وهم من القبائل البائدة التي لم تبق منهم باقية - 00:02:00

مثل عاد وثمود. قال في عمود النسب العرب من ابناء سام جرهم عادوا ثمود ووبار منهم كذا اميما وعيبر تسمو جديس عميق بها اتم فهؤلاء العرب باروا اي بادوا وهلكوا - 00:02:20

فهؤلاء العرب باروا والذبيح اسماعيل عليه السلام منهم تعرّب على القول الصحيح وكان على من وجديس ملك من طسم ظلوم غاشم. فسام جديس بانواع الخسف الكثير. حتى ان انه امر لا تتزوج امرأة من جليس فتزف الى زوجها قبل ان تحمل اليه. فلقوه من ذلك بلاء وذلا كبيرا - 00:02:40

ولم يزالوا على تلك الحالة من الهوان حتى تزوجت الشموس اخت سيد جليس وقعت في ذلك لا احد اذل من جليسي. اهكذا يفعل بالعروض؟ يرضى بهذا يا لقومي حروا. اهدى - 00:03:10

وقد اعطى وسيق المهر لخوضه بحر الردى بنفسه خير من ان يفعل ذا بعرسه. فاحتاج في الثأر من قبيلة طسن. فصنعوا وليمة ودعوا قبيلة طصم. فلما حضروا شدوا عليهم بسيوفهم - 00:03:30

في مستأصلوهم فلم يفلت منهم الا رجل يقال له رياح ابن مرة. وهو اخو زقاء اليمامة التي سبقت في قوله تهوك وابصر من الدهد والزرقاء بعيّب نفسك المحققين. فقصد تبع اليمن وهو حسان ابن ابي كريم. فالسواه به - 00:03:50

وكان قد عمد الى جريدة نخل رطبة فجعل عليها طينا وحملها معه. واستصحى معه كلبة فلم قرب من صناعه كسر يد الكلبة ونزع الطين عن الجريدة. فخرجت خضراء. ودخلوا على - 00:04:10

فاستغاثه واخبره بالذى صنع الجديس بقومه فسأله الملك من اين جئت؟ قال جئت ابى اللعنة من ارض قريبة من ارضك. من عند قوم انتهك منهم ما لم ينتهك من احد. وقص عليه ما حل بهم جراء - 00:04:30

بهم فقال امن بذلك جئت بهذه الجريدة وهذه الكلبة؟ قال نعم. قال حسان ان كنت صدقتنى فقد من قريب رأى ان الكلبة قد كسرت يدها وقد مشت معه من بلده يظن انها مشت معه من بلده - 00:04:50

ورأى الجريدة الخضراء. فظنها جاء من قريب. ووعده النصر. فخرجوا فلما كانوا من اليمامة على ثلاث قاربة ابى اللعنة ان لي اختا هي زرقاء متزوجة في القوم ترى الراکعين على مسيرة ثلاثة ايام. واني اخاف ان تنذر القوم بك. والرأي ان تأمر كل رجل ان -

تقتلع شجرة فيجعلها امامه. ثم يسير. فامرهم حسان بذلك فعلوا. وكانت الزرقاء صعدت على منازلها فرأت الشجرة مقبلة فارتابت. وقالت يا جديس لقد سارت اليكم الشجر. او لقد غزتكم حمير. قالوا وما ذاك - 00:05:40 اري شجرا من ورائها بشر. واني لاري رجلا ينهش كتفا او يخصف نعلا. وكان كذلك فكذبواها فقالت اقسم بالله لقد دب الشجر او حمير قد اخذت شيئا يجر. فكذبواها ثم ان حسان - 00:06:00

فافناتهم. وهذا قول الناظم فخذ بثأرك. وكن كمن اتي بالجيش خلف شجر بورق قال وانتهز الفرصة مثل بيهم. وبالمعنى لحم العدا شرقى. اي انتهز هو الانتهاض والمبادرة. انتهز الفرصة اذا شمر لها مبادرا. والفرصة اصلها النوبة. وهو اسم من - 00:06:20 تفارس القوم الماء اذا جعلوا لكل واحد منهم نوبة. فيقال يا فلان جاءت فرستك اي جاءت نوبتك التي تسقي فيها ثم فتوسعت فيه فاستعميت الفرصة في كل ما يمكن ويتاتي مما يخاف فواته في وقت اخر. وهي الشخص - 00:06:50 والعدا جمع عاد بمعنى لا دو. قال في موطأة الفصيح والقوم اعداء وان شئت عيда بكسرك العين ولا تقل عدى وقل عدا ان جلبت الهاء فضم منها عينها ابتداء وبالنودا لحم العودات الشرقي اي قطع ومنه سميت ايام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر بهذا الاسم لانها تشرف - 00:07:10

وفيها لحوم الاضاحي يقول اذا امكنتك الفرصة من علوك فانتهزها ولا تطعها. واما بيهم فرجل كان سابعا سبعة اخوة فغار عليهم ناس من اشجع كانت بينهم وبينهم حرب. فقتلواهم الا بيهم. وكان اصغرهم - 00:07:40 ثم كان يحمق فارادوا قتلته ثم قالوا ما تريدون في قتل هذا؟ يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه. فقال دعوني اتوصل معكم الى حبي. فانكم ان تركتموني وحدي اكلتني السباع وقتلة العطش. فعلوا. فاقبل معهم - 00:08:00 فلما نزلوا نحروا جزورا في يوم شديد الحر. فقالوا ظنوا لحكم لا يصل. اي لا ينتن. فقال بيهم لكن بالاثلات لحما لم يضل. لكن بالاثلات والموضع الذي قتل فيه اخوته - 00:08:20

الثاء والموضع الذي قتل فيه اخوته. لكن بالاثرات لحما لم يضل. يعني لحم اخوته. فارسلها مثلا. فقال احدهم اني لاسمع منه امرا يمكن ان يكون من ورائه شر. فاقتلوه. فقال زعيم القوم ايدع علينا هذا بقتيل؟ فتركوه - 00:08:40 ففارقهم ثم انه ذات يوم بينما هو يرعى غنما له في اكمة اذ الجأه الحر الى غار يستظل فيه فرأى قتلة اخوته وهم عشرة قد عقلوا ابلهم على فم الغار وناموا في الغار. فترك غنمه وبادر - 00:09:00 والحي فاستلئم واتى خالدا له يقال له ابو حنش. فقال له وكان خاله هذا آآ ضعيف القلب كان شديدا قويا لكنه جبان ضعيف القلب. فقال لخاله هل لك في غار فيه ظباء؟ ويلقى - 00:09:20 وانه قال له هل لك في غنيمة باردة؟ فارسلها مثلا. قال نعم. قال فتنكب قوسك وتقلد سيفك وهي هلو طيب ثم جاء بيهم بابي حنش حتى اقامه على فم الغار. ثم دفعه فاذا هو في وسط الغار - 00:09:40

قال ضربا ابا حاش. فلما علم ابو حاش انه تورط وانه لا ينجيه الا الضرب سيفه فيهم. فقال بعضهم ان ابا حنش بطل. فقال مكره اخاك لا بطل. فارسلها مثلا. وضرب - 00:10:00

وخلال ابو حنش ضربا القوم فقتلاهم. ورجعوا بأسلابهم. فمررت العرب المثل اليه في النجدة والصرامة. هذا قوله وانتهز الفرصة مثل بيهم وبالمعنى لحم الهدأة شرقي ثم قال وابن قيس به موقع مورما وليمة شهيرة كالفلق يوم ملاكه بام فروة عرق كل - 00:10:20 لذات اربع النقى. الوليمة طعام العرس. والفلق الصبح. والملائكة الزوج. وعقب الدابة معناه قطع عقوبها وابن قيس هو الاشعث ابن قيس الكندي رضي الله عنه سيد كندة ورئيسها المطاع في الجاهلية - 00:10:50

وفد عن النبي صلى الله عليه وسلم بقومه ثم انه ارتد بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واوتي به الى ابي اسيرا. فقال له الاشعث استبقي لحربك وزوجني - 00:11:10 تكأم فروة قيل انه كان خطبها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ففعل ابو بكر اطلقه وزوجه اخته ام فروة. ثم خرج الاشعث من

عند ابى بكر ودخل السوق واختلط سيفه ثم لم تلقاء ذات اربع الا من بغير وبقرة وشا - 00:11:30

ففرز الناس الى ابى بكر فبعث اليه فقال من كان له قبلى حق فليغدو علي وانا والله لو كنا بلدنا لاولمنا فلم تبقى دار من دور المدينة الا دخلها شيء من ذلك اللحم. وما رؤي يوم اشبه - 00:11:50

من امحى من يوم زواج ابن قيس بام فروة فضرب اهل المدينة به المثل فقالوا او من الاشعت هذا قوله وكابن قيس به موق مظلما وليمة شهيرة كالفلق يوم ميلاده بام فروة ارقى - 00:12:10

وكل ذات اربع لقي. يقول اذا امكنتك الفرصة من ادائك فلا تقصير في التنكيل بهم وانتقام منهم واولم على ذلك مثل وليمة الاشعت ابن قيس رضي الله عنه. والاشعث ابن قيس رضي الله عنه يذكر في مسألة - 00:12:30

في مصطلح الحديث تتعلق بالصحابة. ما هي ؟ نعم. احسنتم. صحيح احسنت عند قول حافظ ابن حجر ولو خليت رجل في الاصح احسنت الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:50

مؤمنا به ومات على ذلك ولو تخلت ردة في الاصح. ومنهم الاشعة بن قيس رضي الله عنه فهو صحابي وقد اسلامه ردة. ولم يتخلق احد عن ذكر الاشعت ابن قيس رضي الله عنه في الصحابة. ولا عن تخریج احادیثه. واحادیث في الصحيحین - 00:13:10

ثم قال ولا تدع وان قدرت حيلة فهي اجل عسکر مدهدق. الحيلة تقليل الفكر العواقب حتى يهتدى الى المقصود. والمدقق اسم فاعل من دهدقت شيئا اي كسرته. مقصوده الحث على استعمال الحيرة مع العدو. وان كان قادرا على الانتصاف منه بقتاله ونحوه.

ومن امثال العرب رب حيلة - 00:13:30

انفع من قبيلة قال المتنبي قبل شجاعة الشجاعان هو اول وهي المحل الثاني فاذا هم ثم اجتمعا لنفس حرة بلغت من العلياء كل مكان. ولربما طعن الفتى اقرانه بالرأي قبل تطاعن الاقران - 00:14:00

ثم قال ان كان في سفك دم العلا الشفاء سفك دم البريء غير اليقين. سفك الدم اساعته. والعيد اه والعداة والاعداء واحد سفك دم البريء غير اليقين اي غير لائق. وهذا البيت كراسدرارك على ما قبله - 00:14:20

يقول اذا غفرت لاعدائك فلا تجاوز المذنب الى من لا ذنب له. فان ذلك محظوظ وغير لائق شرعا وطبعا. قال تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. والشيء بالشيء يذكر من لطيف الاخبار في اخذ الانسان بجريدة غيره - 00:14:40

ما حکاه الجاحظ ان امرأة اتت معلما بابن لها وکان المعلم طویل اللحیة. فقالت ان هذا الصبي عاق له ایطیع امه فاحب ان تفزعه. فاخذ المعلم لحیته والتقمها في فمه. وحرك رأسه وصاح صیحة هائلة. فزعت المرأة - 00:15:00

وقالت انما قلت لك افتی الصبي ليس ایا. فقال لها اما علمت ان العذاب اذا نزل اهلك الصالح والطارح يحکى ايضا ان الحجاج ابن يوسف فر منه رجل كان يطلبها. فقيل له هذا خاله موجود. فاستدعاه استدعا خاله واراد النکال به - 00:15:20

فقال الرجل على ما تنکرون ابیه؟ قال حجاج من اجل قریبک فلان. قال الرجل او لو جئتک بشاهدین يشهدان على براءتي من ذلك قال الحجاج ومن يشهد لك؟ قال موسى وابراهیم عليهما السلام. قال حجاج وكيف ذلك؟ فقتلی الرجل قوله تعالى ام لم يینا - 00:15:40

في صحف موسى وابراهیم الذي وفي الا تزر وازرته وزر اخرى. فضحك الحجاج وقال هذا قد الهم حجته هذا اخره والله تعالى اعلم. سبحانک اللهم وبحمدک اشهد ان لا الله الا انت استغفرک واتوب اليك - 00:16:00

00:16:20 -